

مفاهيم القرآن

(525) 8 المعايير الثلاثة المتوهمة للشرك 1. هلالحياة والموت حدان للتوحيد

والشرك؟ لا شك أن التعاون، والتعاقد بين أبناء الإنسان أساس الحياة، وما التاريخ الإنساني إلا حيلة الجهود البشرية التي نبتت من التعاون، وتقاسم المسؤوليات والاستفادة المتبادلة من الطاقات الإنسانية. والقرآن حافل بنماذج كثيرة من استمداد البشر بمثله، إذ يقول: (فَاسْتَدْعَاهُ السَّادِي مِّنْ شَيْعَتِهِِ عَلَّي السَّادِي مِّنْ عَدُوِّهِِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَّيهِِ). (1) إذن فاستمداد الإنسان بالإنسان الآخر أمر واقع في الحياة البشرية وجائز عند جميع الأمم غير أن للوها بين تفصيلاً في المقام يرونه هو الحد الطبيعي الفاصل بين التوحيد والشرك. فيقولون: إن التوسل بالأنبياء والأولياء جائز في حال حياتهم دون مماتهم _____ 1 . القصص: 15.